



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)

Assist. Prof. Dr: Muhammad Taha  
Fayyad

College of Arts / University of Tikrit

\* Corresponding author: E-mail :  
[mohammed24taha@tu.edu.iq](mailto:mohammed24taha@tu.edu.iq)

**Keywords:**

Maqam  
Word  
Despair  
Rhetoric  
Discourse

**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 19 Oct. 2022

Accepted 17 Nov 2022

Available online 19 Dec 2022

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)

©2022 COLLEGE OF Education for Human  
Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN  
OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY  
LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



## The Maqamat of the Rhetorical Word (Despair) in the Qur'anic Discourse

**A B S T R A C T**

The context in the Qur'anic discourse is uniquely specific, because it bears multiple faces, and it had a great effect in directing the intended meaning, and the station that is one of the non-linguistic elements represented by the circumstances surrounding the text, such as the reasons for descent, the state of the addressee, the subject, the purpose and others. The Qur'anic discourse has many rhetorical methods, which prompted me to choose a topic for my research that is tagged (Maqamat of the word despair in the Qur'anic discourse). And intimidation intended by it many rhetorical purposes; the context had a great role in defining them and revealing their rhetorical secrets.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit  
University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.2.2022.02>

### مقامات لفظة (يئس) البلاغية في الخطاب القرآني

أ. م. د محمد طه فياض / كلية الآداب / جامعة تكريت

**الخلاصة:**

يعدُّ المقام من المحاور الأساسية التي بني التركيب عليها في القرآن الكريم ، إذ جاء مناسباً لسياق الآية الكريمة بشكل خاص، والسورة بشكل عام ، وللسياق في الخطاب القرآني خصوصية منفردة ؛ لأنه يحمل وجوه متعددة فكان له الأثر الكبير في توجيه المعنى المقصود، والمقام الذي هو (مقتضى الحال) من العناصر غير اللغوية المتمثلة بالملابسات والظروف المحيطة بالنص كأسباب النزول ، وحال المخاطب، والموضوع ، والغرض وغيره، ولا يدخل جزءاً في التركيب ، وقد تنوّع المقام في الخطاب القرآني بأساليب بلاغية كثيرة ، ممّا دفعني إلى اختيار موضوع لبحثي الموسوم ( مقامات لفظة يئس البلاغية في الخطاب

القرآني) إذ جاءت لفظة (يئس) ومشتقاتها في القرآن الكريم بانثني عشرة آية موزعة على مقامات مختلفة حملها الخطاب القرآني في خطابه القصصي أو القواعد الإيمانية أو الإرشاد والترهيب قاصداً بها أغراضاً بلاغية كثيرة كان للسياق دور كبير في تحديدها وكشف أسرارها البلاغية .  
الكلمات المفتاحية : المقام ، لفظة ، يئس ، بلاغة ، الخطاب.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، منزل الكتاب المبين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فيعدُّ المقام في القرآن الكريم من المحاور الأساسية التي بني التركيب عليها ، فجاء مناسباً لسياق الآية الكريمة بشكل خاص، والسورة بشكل عام ، وللسياق في الخطاب القرآني خصوصية منفردة ؛ لأنه يحمل وجوه متعددة فكان له الأثر الكبير في توجيه المعنى المقصود، والمقام الذي هو (مقتضى الحال) من العناصر غير اللغوية المتمثلة بالملابسات والظروف المحيطة بالنص كأسباب النزول ، وحال المخاطب، والموضوع ، والغرض وغيره، ولا يدخل جزءاً في التركيب ، وقد تنوع المقام في الخطاب القرآني بأساليب بلاغية كثيرة ، ممّا دفعني إلى اختيار موضوع لبثي الموسوم ( مقامات لفظة يئس البلاغية في الخطاب القرآني) إذ جاءت لفظة (يئس) ومشتقاتها في القرآن الكريم بانثني عشرة آية موزعة على مقامات مختلفة حملها الخطاب القرآني في خطابه القصصي أو القواعد الإيمانية أو الإرشاد والترهيب قاصداً بها أغراضاً بلاغية كثيرة كان للسياق دور كبير في تحديدها وكشف أسرارها البلاغية ، وقد اقتضت الخطة أن يكون البحث في تمهيد وثلاثة مطالب تتلواها خاتمة ، فجاء التمهيد بعنوان ( المقام في اللغة والاصطلاح ) ، وتناول المطلب الأول ( مقامات لفظة يئس في أخبار الأمم السابقة) في حين تناول المطلب الثاني ( مقامات لفظة يئس في القواعد الإيمانية ) أمّا المطلب الثالث فتناول (مقامات لفظة يئس في الإرشاد والترهيب ) ، وأعقب ذلك خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

ولكلِّ مقام من هذه المباحث الثلاثة غرض ومقصد صيغ الكلام من أجل بلوغه وتحقيقه وسنبيّن تلك المقاصد والأغراض في بحثنا هذا راجين الله تعالى القبول إنّه على ذلك قدير وبالإجابة جدير إنّه نعم المولى ونعم النصير

## التمهيد

### المقام ولفظة (يئس) في اللغة والاصطلاح

**المقام لغة:** من "قوم) القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم ، والآخر على انتصاب أو عزم"<sup>(1)</sup> أما اصطلاحاً فهو: الأمر الذي يحمل المتكلم على أن يُوردَ عبارته على صورة معينة دون غيرها ، ومقتضى الحال - «ويسمى الاعتبار المناسب» هو الصورة المخصوصة التي

تُورَدُ عليها العبارة بصورة معينة<sup>(2)</sup> ، وقد عرّفه الدكتور حسن طبل فقال: "هو مجموعة الاعتبارات والظروف أو الملابس التي تصاحب النشاط اللغوي أو تلبسه ويكون لها تأثيرها (أو ينبغي أن يكون) في ذلك النشاط من خارجه بحيث لا تتحدد دلالة الكلام أو تتجلى مزاياه إلا في ظلها"<sup>(3)</sup> .

### لفظة (يئس) لغة واصطلاحاً:

لفظة يئس لغة: " (يئس) الياء والهمزة والسين. كلمتان: إحداهما اليأس: قطع الرجاء، ويقال إنّه ليست ياء في صدر كلمة بعدها همزة إلا هذه ، يقال منه: يئس يئأس ويئيس، على يفعل ويفعل"<sup>(4)</sup> ، واصطلاحاً: هو القنوط وانقطاع الرجاء ، ويُقال: يئست فأنا يئس وآيس<sup>(5)</sup> ، وقد عرّفه صاحب الزهرة فذكر: أنّ (اليأس) هو مفارقة النفس للرجاء والأمل الذي كانت تعاض به من حال الصفات وتتماسك بمسامرته من سطوة الفراق والبعد الذي مُنيت بمشاهدته<sup>(6)</sup> .

### المطلب الأول

#### مقامات لفظة (يئس) في أخبار الأمم السابقة

يعدُّ أغلب القرآن الكريم أخباراً وقصصاً عن الأمم السابقة ، فجاءت لتكون بمثابة عبر للأمم الحاضرة ، وقد ذكر القرآن الكريم هذا الأمر في عدة مواضع مثل قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلسَّالِئِنَ ﴿﴾ [يوسف:7] وغيرها كثير.

#### أولاً - مقام اليقين :

ورد ذلك مع يوسف عليه السلام وأخوته في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطُتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَن أَبْحِ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿﴾ [يوسف:80]

{ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ } أي: أيسوا من يوسف أن يجيبهم إلى ما سألوه ، وذكر أبو عبيدة: في قوله {أَسْتَيْسُوا} ، أي: استيقنوا أن أخاهم لا يرد إليهم { خَلَصُوا نَجِيًّا } أي: خلوا مع بعضهم يتناجون ويتشاورون ويتباحثون في أمرهم وحدهم<sup>(7)</sup> ، وذكر آخر أنهم {استيسوا} من رد أخيه عليهم، من باب اليقين أنه لا يرد إليهم {خَلَصُوا نَجِيًّا} انفرادوا يتناجون ويتشاورون و{ كَبِيرُهُمْ } في العقل والعلم شمعون الذي ارتنهه يوسف عنده حين عادوا إلى أبيهم، أو كبيرهم في السن روبين ابن خالة يوسف، أو كبيرهم في الرأي والتميز يهوذا<sup>(8)</sup> .

فيكون مقام اليأس هنا هو اليقين بدلالة صيغة الاستفعال الدالة على طلب اليقين والمعرفة وإنما حصلت لهم هذه المرتبة من اليأس لما شاهدوه من عوذه بالله ممّا طلبوه الذي يوحى على أن ذلك عنده في أقصى مراتب

الكرهه<sup>(9)</sup>، وقد ذكر ابن عاشور أنَّ اليأس منه: هو "اليأس من إطلاقه أحاهم، فهو من تعليق الحكم بالذات، والمراد بعض أحوالها بقرينة المقام للمبالغة"<sup>(10)</sup>، ولما كان المقام مقام يقين ناسب ذلك السياق استخدام لفظة {أَسْتَيْسُوا} الدالة على اليقين بحروفها الزائدة الثلاثة الصامته التي قطعت الطريق عليهم بعودة أخيهم وإقناع والدهم يعقوب عليه السلام بذلك، وفي حرفي السين والتاء تأكيد على صحة ذلك، وجاء الاستفهام بصيغة التوبيخ؛ لأنهم فرطوا بالعهد الذي قطعوه لأبيهم يعقوب عليه السلام.

ثانياً - مقام القنوط :

جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿يَبْنَىْ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ

لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿ [يوسف:87]

فقوله تعالى {وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ}، أي لا تقنطوا من أن يروِّح الله تعالى عنا ما نحن فيه من الحزن والأسى على يوسف وأخيه بفرج من عنده، {إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ}، أي لا يقنط من فرجه ورحمته ويقطع رجاءه منه إلا كافر به، فيكون معنى اليأس هنا هو القنوط من فرج الله تعالى<sup>(11)</sup>، {إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} ذكر ابن عباس: أنَّ المؤمن من آمن بالله على خير ما يرجوه في البلاء والشدة، ويحمده في الرِّخاء، وأنَّ اليأس من رحمة الله لا يحصل إلا إذا اعتقد الإنسان أنَّ إله العالم غير عالم بجميع الأمور، أو ليس بكريم، بل هو بخيل، وكل واحد من هذه الثلاثة يوجب الكفر، أي أنَّ اليأس لا يحصل إلا لمن كان كافراً، والله أعلم<sup>(12)</sup>، فإن الرجاء يوجب للمؤمن السعي والاجتهاد فيما رجاه، واليأس: يوجب له التناقل والتباطؤ، وأولى ما يترجاه العباد، هو فضل الله وإحسانه ورحمته وروحه، وفي قوله: {إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} فإنهم لكفرهم يستبعدون رحمته وفرجه، ورحمته بعيدة منهم<sup>(13)</sup>.

ومما ذكره ابن عاشور في جملة إنَّه لا ييأس من رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، وهذا تعليل للنهي عن اليأس، أي: لَا تَيَأْسُوا مِنَ الظَّرْفِ بِيُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُعْتَلِينَ بِطُولِ مَدَّةِ البُعْدِ الَّتِي يَبْعُدُ مَعَهَا اللِّقَاءُ عَادَةً، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا شَاءَ تَفْرِجُ كُرْبَةَ هَيَّا لَهَا أَسْبَابَهَا، وَأَمَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ بِاللَّهِ فَهُمْ الَّذِينَ يَقْتَصِرُونَ عَلَى الْأُمُورِ الْعَالِيَةِ فِي الْعَادَةِ وَيُنْكِرُونَ غَيْرَهَا<sup>(14)</sup>، فمقام القنوط الوارد بصيغة النهي ناسب هنا سياق الآية الكريمة الدال على الحزن والأسى بفقدان يوسف عليه السلام وأخيه إذ إنَّ يعقوب عليه السلام ابصَّت عيناه من الحزن لكن لم يفقد الأمل بالله تعالى، وأكد ذلك بالخبر المؤكد بأنَّه لا ييأس من روح الله إلا كافر، وفي ذلك إشارة بأنَّ رحمة الله واسعة ورجاءه غير منقطع ومن ظنَّ غير ذلك فهو كافر، وكرَّر لفظة (ييأس) المسبوقة بالنهي والنفي تأكيداً لذلك.

## المطلب الثاني

### مقامات لفظة (يئس) في القواعد الإيمانية

أولاً: مقام التذكير بالنصر:

من أهم الحقائق الواردة في الخطاب القرآني الدالة على التذكير بالنصر ما جاء في قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المائدة:3]

ذكر الزمخشري أنّ هذه الآية نزلت يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع ، وذكر أنّهم يئسوا منه أن يبطلوه وأن ترجعوا محللين لهذه الخبائث بعد ما حرّمها الله عليكم ، ويئسوا من دينكم أن يغلبوه ؛ لأنّ الله - عز وجل - أتم وعده من إظهاره على الدين كله فلا تَخْشَوْهُمْ بعد إظهار الدين وانقلاب الكفار مغلوبين مقهورين بعد ما كانوا غالبين وأخْشَوْنِي وأخلصوا لي الخشية اليوم { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } أي؛ كفيتكم أمر عدوكم، وجعلت لكم اليد العليا التي لا تغلب ولا تقهر ما دتمتم متمسكين بحبل الله (15) ، وممّا ذكره الواحدي في التذكير بالنصر في الآية قوله: {اليوم} يعني: يوم عرفة عام حجّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبذلك { يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا } أن ترتدوا راجعين إلى دينهم { فَلَا تَخْشَوْهُمْ } في نصرة النبي محمد واتباع دينه { وَأَخْشَوْنِ } في عبادة الأوثان {اليوم} يعني: يوم عرفة { أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } أحكام دينكم فلم ينزل بعد هذه الآية حلالاً ولا حراماً {وأتممت عليكم نعمتي} يعني: بدخول مكّة آمنين كما وعدتكم ، وهو تذكير لهم بالنصر الذي نصرهم وأنتم دينهم ، وفتح لهم مكة بعد إخراجهم منها، وجعلهم أقوىاء في الإسلام بعد أن كانوا مستضعفين في الأرض (16) ، وقد ذكّرهم بأنّه أنعم عليهم بالدولة القاهرة، وصار المشركون مقهورين لكم ذليلين عندكم، وحصل لهم اليأس من أن يصيروا قاهرين لكم مستولين عليكم بعد ذلك النصر العظيم (17) ، الذي جاء بلفظة (يئس) لمناسبة مقام التذكير بالنصر إذ لمّا رأى المشركون ذلك من تحريم المحرمات والخبائث وحج البيت بدخول مكة يئسوا أن ترجعوا إلى ذلك .

ثانياً: مقام تأخر النصر:

تضمّن القرآن عدداً من الآيات الكريمة التي تحتوي على عبر وأسباب لتأخر النصر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَأٍ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [يوسف:110]

إنّ معنى لفظة اليأس في قوله: { حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ } ، أي : أنّهم يئسوا من النصر يئساً عظيماً كأنهم أوجدوه أو طلبوه من أنفسهم ولم يأتهم وتأخر عليهم { وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا } ؛ أي: فعلوا فعل اليأس العظيم اليأس الذي ظن أنّه قد أخلف وعده في النصر<sup>(18)</sup> ، وفي قول الله تعالى: { حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ... } الآية: أي: من أتباعهم الذين آمنوا بربهم وصدقوهم بما جاءوا به من عند الله تعالى ، فطال عليهم البلاء، واستأخر النصر عليهم حتى إذا استيأس الرسل ممّن كذبهم من قومهم، وظنوا أنّ أتباعهم قد كذبوهم ولم يؤمنوا بهم جاءهم نصر الله بعد يأسهم وتأخره عليهم<sup>(19)</sup> ، ولما كان المقام مقام تأخير نصر في لفظة (اسْتَيْسَسَ) وظنوا أنّ أتباعهم مكذبون لهم أكّد الخبر الإنكاري

بـ ( أنّ ) و ( قد ) لإقناعهم بأنّ نصر الله لرسله حتى وإن تأخر فهو آتٍ لا محال .

ثالثاً: مقام زوال النعم :

ذكر القرآن في مواضع كثيرة النعم التي أنعمها الله على عباده ، ودكّر بها وحذّر من زوالها ومن هذه المقامات قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن أَدْقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَعُوسٌ كَفُورٌ ﴾ [ هود :9]

{ إِنَّهُ لَيَعُوسٌ } ؛ أي شديد القنوط من رَوْح الله ، { كَفُورٌ } أي عظيم الكفران لِمَا سلف من النعم ، وفيه إشارة إلى أنّ النزاع وزوال النعم إنما كان بسبب كفرانهم بما كانوا يتقلّبون فيه من نعم الله - عز وجل - وتأخيره عن وصف يأسهم مع تقدمه عليه لرعاية الفواصل على أنّ اليأس من فضل الله سبحانه وقطع الرجاء من باب الكفران للنعمة السالفة أيضاً<sup>(20)</sup> ، وجيء بلفظة (لَيَعُوسٌ) في الخطاب القرآني هنا لمناسبة مقام الآية الكريمة زوال النعم إذ إنّ الإنسان الكافر لا يؤمن بقضاء الله وقدره فوصف باليؤوس الكفور مع تأكيده بـ (إنّ) و (اللام المزلحقة) لإثبات هاتين الصفتين بهما ، وفي قوله (أَدْقْنَا) و(نَزَعْنَاهَا) استعارة .

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أُنعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْكَانَ يُوَسْوِسُ ﴾

[الإسراء: 83]

نكر ابن عاشور أنَّ جُمْلَهُ (وَإِذَا مَسَّهُ الشُّرْكَانَ يَؤُوسًا) هي جملة اختِراسٍ مِنْ أَنْ يَتَوَهَّم السَّامِعُ مِنَ التَّقْيِيدِ بِقَوْلِهِ: " (وَإِذَا أَنْعَمْنَا) أَنَّهُ إِذَا زَالَتْ عَنْهُ النِّعْمَةُ صَلَحَ حَالُهُ فَبَيَّنَ أَنَّ حَالَهُ مُلَازِمٌ لِنُكْرَانِ الْجَمِيلِ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ، فَإِذَا زَالَتِ النِّعْمَةُ عَنْهُ لَمْ يُقْلَعِ عَنِ الشَّرِكِ وَالْكَفْرِ وَيَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ وَلَكِنَّهُ يَبْأَسُ مِنَ الْخَيْرِ وَيَبْقَى حَنِيقًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَدَارَكُ أَمْرَهُ"<sup>(21)</sup> ، ولَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ الْإِعْرَاضِ وَالْكَفْرِ بِأَنْعَمَ اللَّهُ مِنْكَ لَهَا فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ جِيءَ بِمَقَامِ زَوَالِ النِّعْمِ لِمُنَاسَبَةِ السِّيَاقِ الْعَامِ الدَّالِّ عَلَى تَقَلُّبِ الْإِنْسَانِ الْكَافِرِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيِ (النِّعْمَةِ) وَهِيَ الْخَيْرِ ، وَبَيْنَ (الشَّرِّ) وَهِيَ ضِدَانٌ لِأَجْلِ الطَّبَاقِ .

ومنه قولُه تعالى: ﴿لَا يَسْعُرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعْوُسُ قَنُوطٌ﴾ [فصلت:49]

ذُكِرَ فِي مَقَامِ زَوَالِ النِّعْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَؤُوسُ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ وَأَزَالَ اللَّهُ بَعْضَ النِّعْمِ عَنْهُ، فَذَلِكَ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى مَا يُتَعَبُّهُ وَيَشْقُقُ عَلَيْهِ فَيَضْجُرُ إِنْ لَحِقَهُ شَرٌّ، وَلَا يَنْكُرُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَيَقُولُ: لَيْسَ مَسْنِي الشَّرُّ زَمَنًا لَقَدْ حَلَّ بِي الْخَيْرُ أَرْمَانًا، فَمِنَ الْحَقِّ عَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَ مَا أَصَابَنِي كَمَا نَعِمْتُ بِمَا كَانَ لِي مِنَ الْخَيْرِ فِي الْمَاضِي، ثُمَّ لَا يَنْتَظِرُ إِلَى حِينِ انْفِرَاجِ الشَّرِّ عَنْهُ وَيَنْسَى الْإِقْبَالَ عَلَى سُؤَالِ اللَّهِ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ الضَّرَّ، بَلْ يَبْأَسُ وَيَقْنَطُ غَضَبًا وَكِبْرًا وَلَا يَنْتَظِرُ مُعَاوَدَةَ الْخَيْرِ ظَاهِرًا عَلَيْهِ أَثَرُ الْيَأْسِ بِانْكَسَارٍ وَحُزْنٍ.

وَفِي نَظْمِ الْآيَةِ لَطَائِفٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ:

الأولى: التَّعْبِيرُ عَنْ دَوَامِ طَلْبِ النِّعْمَةِ بِعَدَمِ السَّامَةِ.

الثَّانِيَّةُ: التَّعْبِيرُ عَنْ مَحَبَّةِ الْخَيْرِ بِدُعَاءِ الْخَيْرِ.

الثَّالِثَةُ: التَّعْبِيرُ عَنْ إِصَافَةِ الضَّرِّ بِالْمَسِّ الَّذِي هُوَ أضعفُ إِحْسَاسِ الْإِصَابَةِ قَالَ تَعَالَى: {لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ} [الزمر: 61]<sup>(22)</sup> ، وَجِيءَ بِلِفظَةِ (يَؤُوسُ) عَلَى وَزْنِ (فَعُول) الدَّالَّةِ عَلَى كَثْرَةِ الضَّجْرِ وَالْمَلَلِ الدَّائِمِ لِلْإِنْسَانِ بِدَلَالَةِ اسْمِيَةِ الْلفظةِ .

رابعاً: مَقَامُ التَّهْكِيمِ وَالْإِنْكَارِ:

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ

جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ عَسَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا

صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد:31]

إِنَّ قَوْلَهُ: {أَفَلَمْ يَأْتِئِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا} فسرهما أهل المعاني على أن معناه: أفلم يعلم الذين آمنوا، وفي قراءة ابن عباس هكذا: " أفلم يتبين للذين آمنوا " وقد ورد هذا اللفظ بمعنى العلم في لغة العرب على الرغم من أن الكسائي أنكر هذا الأمر ، وقال إنَّ العرب لا تستخدم اليأس بمعنى العلم<sup>(23)</sup> ، أما ابن عاشور فقد ذكر أن معنى (يَأْتِئِسِ) ؛ أي يُوقِنُ وَيَعْلَمُ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا مَعَ أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ، وَأَصْلُهُ التَّيَقُّنُ مِنْ عَدَمِ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ بَعْدَ النَّحْثِ، فَاسْتُعْمِلَ فِي مُطْلَقِ الْيَقِينِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ بِعِلَاقَةِ اللَّزُومِ ؛ وذلك لِتَضَمُّنِ مَعْنَى الْيَأْسِ مَعْنَى الْعِلْمِ وَشَاعَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُخَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ: (24)

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَبْسُرُونَنِي ... أَلَمْ تَأْتِئِسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْمٍ (25)

فحذف هنا جواب (لو) ليتخيل المخاطب الجواب ، ويذهب به أبعد مذهب ؛ لأنَّ الأمر عظيم إذ خصَّ بالله تعالى حين قدم الجار والمجرور لفظ الجلالة (الله) على المبتدأ (الأمر) تهكما بهم ، وأنكر ذلك عليهم بالاستفهام حين قال (أَفَلَمْ يَأْتِئِسِ) فناسب مقام التهكم والإنكار السياق العام للآية الكريمة .

### المطلب الثالث

#### مقام لفظة يئس في (الإرشاد والترهيب)

#### أولاً: مقام الإرشاد:

الإرشاد هو الهداية والدلالة ، وإرشاد الضال ؛ أي هدايته الطريق وتعريفه به والرشد: اسم للرشاد إذا أرشدك إنسان الطريق<sup>(26)</sup>، والقرآن الكريم فيه من الآيات التي تقدم الإرشاد والتعاليم الدينية ما لا يعد ولا يحصى ، ففيه من العبر التي ترشدنا إلى ما ينفعنا وتحذرننا مما يضرنا وتبين لنا الأمور الغامضة في حياتنا كالتعامل مع الأديان الأخرى ، أو بيان الأحكام الإسلامية مثل أحكام العدة وغيرها من الأمور التي تحتاج إلى إرشاد وتوجيه من الله عز وجل.

#### 1- مقام الإرشاد في التعامل مع اليهود:

من الشواهد على الإرشاد في التعامل مع اليهود قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ قَدْ يَبْسُوْا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ [الممتحنة:13]

نهى الله سبحانه في أول السورة عن موالاته المشركين، وذكر الموانع التي تمنع من موالاتهم، ثم أوعده على ذلك، ولما كان الأمر خطيراً جداً كرَّر النهي عن موالاته الكافرين من اليهود وغيرهم ؛ ليكون عظة وذكرى لحاطب بن أبي بلتعة ، ومن معه ممن يفضلون توثيق الصلات الدنيوية على مصلحة الدعوة الإسلامية،

ويجعلون شؤون الدنيا مقدمة على شؤون الدين<sup>(27)</sup>، وذكر ابن عاشور أن الآية في إرشاد المسلمين إلى كيفية التعامل مع المشركين، وجاء في خاتمتها الإرشاد إلى المعاملة مع قوم غير مشركين وحذر منهم وهم اليهود، فالمراد بهم غير المشركين إذ شبهه بأسهم من الآخرة ببأس الكفار، فتعين أن هؤلاء غير المشركين لئلا يكون من تشبيه الشيء بنفسه ، وقد نعتهم الله بأنهم قوم غضب الله عليهم، وهذه صفة تكرّر في القرآن بحق اليهود كما جاء في سورة الفاتحة (المغضوب عليهم) (28) .

ويرى المفسرون أن هذه الآية في ختام هذه السورة كآلية الأولى في أولها، وهذا ما يسمى عوداً على بدء ، وذكر أبو حيان: أنه لما افتتح هذه السورة بالنهي عن اتخاذ الكفار أولياء حتمها بمثل ذلك تأكيداً لتترك موالاتهم، وتنفيراً للمسلمين عن توليهم وإلقاء المودة إليهم<sup>(29)</sup> ، وناسب مقام الإرشاد هنا سياق الآية الكريمة في خطاب النداء والنهي للمؤمنين وكيفية التعامل مع اليهود إذ جاء الخبر مؤكداً بحرف ( قد ) ؛ لأنهم كانوا مترددين ، وجيء بلفظة ( يئسوا) الدالة على الاستقبال لما يئسوا من الآخرة ، فناسب ذلك مقام الإرشاد وكيفية التعامل مع اليهود .

## 2- مقام الإرشاد في بيان أحكام العدة:

من شواهد الإرشاد في بيان أحكام العدة في آيات لفظية يئس قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ

نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ<sup>٤</sup> وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿ [الطلاق: 4]

هذه الآية هي بيان لمقادير العدد على وجه أبان أن الكلام الماضي كان في الحوائض الرجعية فقال: { وَالَّتِي يَيْسَنَ } ؛ أي من المطلقات { مِنَ الْمَحِيضِ } ؛ أي الحيض وزمانه لوصولها إلى سن الشيخوخة وعدم القدرة على الإنجاب و الحيض فصارت بحيث لا ترجوه، وذلك السن خمس وخمسون سنة أو ستون سنة، وقيل: سبعون وهن القواعد من النساء، وأما من انقطع حيضها في زمن ترجو فيه رجوع الحيض فإنها تنتظر سن اليأس (30)

قوله { إِنْ أَرْبَبْتُمْ } ؛ أي إن شككتم في حكمهن ولم تعلموا عدتهن ، وذلك أنهم سألو فقالوا: قد عرفنا عدّة التي تحيض فما عدّة التي لا تحيض والتي لم تحض بعده؟ فبين الله تعالى ذلك وأرشدهم على كيفية وبيان أحكام العدة كاملة في الآية فقوله: { فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ } يعني: الصغار { وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ } ؛ أي ذوات الحمل من النساء { أَجَلُهُنَّ } عدتهن { أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ } فإذا وضعت الحامل حملها انقضت عدتها مُطلّقة كانت أو متوفى عنها زوجها { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ } بطاعته في أوامره ونواهيه { يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ

يُسْرًا { أتاه باليسر في حياته كلها (31) ، وعَبَّرَ بلفظة (يَيْسِنَ) المضارع عن الماضي كي يكون الإرشاد عن حكم العدة قائماً ليوم الدين ، وناسب ذلك المقام .

### ثانياً: مقام الترهيب:

الترهيب لغة واصطلاحاً: (رهب) الرء والهء والبء أصلان: أحدهما يدلُّ على خوف، والآخر على دقة وخفة(32) ، وفي الاصطلاح: الترهيب هو التخويف والتحذير بشدةٍ ، أُرهبه: رهبة وأفزعه وأخافه(33) ، وقد ورد الترهيب في مواضع عديدة في الكتاب الحكيم منها الترهيب من العذاب والترهيب من النار والآخرة وغيرها.

ومن الشواهد على مقام الترهيب في آيات لفظية يئس قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاقِبَاتِ اللَّهِ وَلَقَائِهِمْ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [العنكبوت:23]

أخبر الله تعالى هنا من هم الذين زال عنهم الخير، وحصل لهم الشر، وأنهم الذين كفروا ، وكذبوا بقاء خالقهم، فليس عندهم إلا الدنيا، فلذلك أقدموا على ما أقدموا عليه من الشرك والمعاصي؛ لأنه ليس في قلوبهم ما يخوفهم ويرهبهم من عاقبة ما يفعلون، ولهذا قال تعالى: { أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي } ؛ أي: فلذلك لم يعلموا سببا واحداً يحصلون به الرحمة، وإلا لو طمعوا في رحمته، وخافوا عذابه و لعملوا لذلك أعمالا ، والإياس من رحمة الله من أعظم المحاذير والترهيب، واليأس نوعان: يأس الكفار منها، وتركهم جميع سبب يقربهم منها، ويأس العصاة، بسبب كثرة جنایاتهم وذنوبهم، { وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } ؛ أي: مؤلم موجع وهو أسلوب ترهيب وإنذار للكافرين(34)، شبه الله سبحانه حالهم في انتفاء الرحمة عنهم بحال من يئس من الرحمة ، وهو أسلوب ترهيب وتحذير لهم من العذاب وعن قتادة - رضي الله عنه - إن الله ذمَّ قوما هانوا عليه فقال أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وقال إِنَّهُ لَا يَبْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ فينبغي للمؤمن أن لا ييأس من روح الله ولا من رحمته (35) ، ولما كان المقام مقام ترهيب بالآخرة جيء بلفظة (يَيْسُوا) المضارع الدال على الاستقبال والتجدد ؛ لأن من كفر بالله تعالى في الدنيا سيحرم من رحمته تعالى في الآخرة يوم القيامة ، فورد الخبر خالٍ من المؤكدات ؛ لأنهم كانوا يجهلون مضمون الحكم ، وختم الآية الكريمة بالوعيد لمناسبة مقام الترهيب .

### الخاتمة

في الختام آن لي أن أضع لكم أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي الموسوم ( مقامات لفظية يئس البلاغية في الخطاب القرآني ) وهي كالآتي :

1. علمنا في بحثنا هذا أن المقام في البلاغة العربية هو الأمر الداعي إلى التكلم المسمى بـ ( مقتضى الحال ) ، أي هو الملابس والظروف المحيطة بالنص .

2. للفظه (يئس) مقامان في المطلب الأول : الأول ( مقام اليقين ) والثانية ( مقام القنوط ) ، وقد ناسب مقام اليقين السياق لما علموا إخوة يوسف أن يوسف . عليه السلام . غير راد لأخيهم ، كما ناسب مقام القنوط سياق الآية الكريمة الدال على حزن يعقوب . عليه السلام . لفقدان ولده يوسف فهو غير يائس من عودة يوسف . عليه السلام . ؛ لأنَّ القنوط من صفات الكافرين لا المؤمنين .
3. كان للمطلب الثاني أربعة مقامات خاصة بلفظة (يئس) الأول ( مقام التذكير بالنصر ) وهو تيقن المشركين بنصر المسلمين لما رأوا تحريم المحرمات والخبائث وحج بيت الله الحرام .
4. في حين جاءت لفظه (يئس) في المقام الثاني ( مقام تأخر النصر ) مؤكدة بحرفي تأكيد لإثبات أنَّ النصر الموعود للأنبياء ، وإن تأخر فهو آت لا محال ، وقد ناسب ذلك سياق الآية الكريمة .
5. إنَّ المقام الثالث المسمى ( زوال النعم ) جيء به في الخطاب القرآني لما رأى من إعراض المشركين وتقلبهم بين الصد والقبول والكفر بأنعم الله فناسب ذلك المقام السياق القرآني .
6. ختم المطلب الثاني بالمقام الرابع (مقام التهكم والإنكار) وفيه دلالة واضحة على تهكم وإنكار الله تعالى فعل المؤمنين وهو رغبتهم بإيمان الكفار جميعا ؛ لأنَّ الله تعالى لو أراد هدايتهم جميعا لهداهم لكن في ذلك حكمة ربانية فتهمك بهم تعالى وأنكر فعلهم .
7. جاءت لفظه (يئس) في المطلب الثاني بداليتين الأولى ( مقام الإرشاد) والثانية (مقام التهيب) ، فعبر بلفظة (يئس) الدالة على التعليم وأدابه في المقام الأول كي يعلم المؤمنين كيفية التعامل مع اليهود والحنذر منهم فضلاً عن ذلك بين للمؤمنين ماهية العدة ، أمَّا المقام الثاني فجاء بدلالة التهيب تخويفاً لهم يوم القيامة .
8. كان جميع الشواهد القرآنية للفظه (يئس) خبرية سوى شاهد واحد جاء بلفظ الإنشاء الطلبي ( النهي) وفي ذلك دلالة على أنَّ المراد من ذلك العبرة والتذكير والإرشاد والتهيب من تلك الأخبار التي ناسبت المقام المقصود .
9. دقة اختيار لفظه (يئس) في الخطاب القرآني جعلها مناسبة للسياق العام إذ إنَّ لحروفها الثلاثة المهموسة دلالة واضحة على الانكسار والهزيمة ، فطابق بذلك جميع المعاني المذكورة في البحث .

1. معجم مقاييس اللغة: 43/5.
2. ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع: 41/1 ، والدلالة السياقية لظاهرة المقام التقديم والتأخير أنموذجاً ، بحث تقدّم به د. عدنان قحطان عبدالله ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (27) العدد (10) للعام 2020م ، ص: 59 .
3. علم المعاني في الموروث البلاغي (حسن طبل): 13 ، وينظر : البيان القرآني بين المقام والمقال ، بحث تقدّم به د. محمد ياس خضر الدوري ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (20) العدد (7) تموز (2013) ، ص: 8 .
4. معجم مقاييس اللغة: 153/6.
5. الكليات : 985/1.
6. ينظر: الزهرة (أبو بكر الأصبهاني) : 452 / 1 .
7. ينظر: تفسير البغوي : 265/4 .
8. ينظر: تفسير العز بن عبد السلام: 134/2 .
9. ينظر: تفسير أبي السعود: 299/4 .
10. التحرير والتتوير: 39/ 13 .
11. ينظر: تفسير الطبري: 232/16 .
12. ينظر: اللباب: 195/11 .
13. ينظر: تفسير السعدي: 404/1 .
14. ينظر : التحرير والتتوير: 46/13 .
15. ينظر: الكشاف (للزمخشري) : 605/1 .
16. ينظر : الوجيز (للواحدي) : 308/1 .
17. ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 197/7 .
18. ينظر : نظم الدرر: 254/10 .
19. ينظر : حدائق الروح والريحان: 141/14 .
20. ينظر: تفسير أبي السعود: 190/4 .
21. التحرير والتتوير: 193/15 .
22. ينظر: المصدر نفسه: 10/25 .
23. ينظر : تفسير السمعاني: 95.94/3 .
24. ينظر : البيت في : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ( لأبي بكر محمد بن الأنباري ) : 567 .
25. ينظر : التحرير والتتوير : 145 / 13 .
26. ينظر: لسان العرب: (مادة رشد) : 175/3 . 176 .
27. ينظر: تفسير المراعي: 76/28 . 77 .
28. ينظر: التحرير والتتوير: 169/28 .
29. ينظر: أضواء البيان: 102/8 .

<sup>30</sup>. ينظر: نظم الدرر: 155/20.

<sup>31</sup>. ينظر: الوجيز للواحدى: 1108/1.

<sup>32</sup>. معجم مقاييس اللغة: 447/2.

<sup>33</sup>. ينظر: معجم متن اللغة (أحمد رضا) : 660/2.

<sup>34</sup>. ينظر: تفسير السعدي: 629/1.

<sup>35</sup>. ينظر: الكشاف (للزمخشري): 450/3.

### List of sources and references

1. The lights of the statement in explaining the Qur'an by the Qur'an, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Shanqeeti (d.: 1393 AH), Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon: 1415 AH - 1995 AD.

2. The Qur'anic statement between the position and the article, a research submitted by: Dr. Muhammad Yas Khader Al-Douri, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (20) Issue (7) July 2013.

3. Liberation and enlightenment, Muhammad al-Taher bin Ashour, the Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 AD.

4. Interpretation of Abi Al-Saud, Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (T.: 982 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

5. Interpretation of the gardens of spirit and basil in the hills of the Qur'an's sciences, the scholar Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Alawi Al-Shafi'i, review: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.

6. Interpretation of the Qur'an (which is an abbreviation for the interpretation of Mawardi), Abu Muhammad Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam, nicknamed the Sultan of Scholars (deceased: 660 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi, n: Dar Ibn Hazm - Beirut, p: 1 1416 AH / 1996 AD.

7. Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (T.: 489 AH), investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.

8. Tafseer Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (d.: 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press and Sons Company - Egypt, 1st edition, 1365 AH - 1946 AD.

9. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (T.: 1376 AH), investigation: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luwayhaq, Al-Risala Foundation, I: 11420 AH - 2000 AD.

10. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (T: 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation / I: 1, 1420 AH - 2000 AD.

11. Jawaher al-Balaghah in Ma'ani, al-Bayan and al-Badi', al-Sayyid Ahmad al-Hashemi, investigation: d. Muhammad Al-Tunji, Dar Al-Maarif Library Company, Publishers, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1992 AD.

12. The contextual significance of the phenomenon of the place of submission and delay as a model, a research presented by Dr. Adnan Qahtan Abdullah, Tikrit University Journal for Humanities, Volume (27), Issue (10), for the year 2020 AD.

13. Al-Zahra, Abu Bakr Muhammad bin Dawood Al-Asbahani (deceased: 297 AH), verified and presented to him and commented on by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, vol. 2, 1406 AH -1985 CE .

14. Explanation of the Seven Lengthy Pre-Islamic Poems, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Bashir Al-Anbari (d. 328 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maarif, Thakher al-Arab series, ed / 5, d.t.

15. Knowledge of meanings in the rhetorical heritage, rooting and evaluation, by Dr. Hassan Tabl, Al-Iman Library in Mansoura, I / 2, 1425 AH - 2004 AD .

16. Al-Kashaf on the facts of the obscure revelations, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Jarallah Al-Zamakhshari (T: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1407 AH.

17. Colleges, A Dictionary of Linguistic Terms and Nuances, Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafawi, Abu al-Baqa al-Hanafi (d.: 1094 AH), investigation: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut.

18. Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali al-Dimashqi al-Nu'mani (d.: 775 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, 2nd edition, 1419 AH -1998 AD.

19. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzoor the African (d.: 711 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1414 AH.

20. Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (T.: 510 AH), Investigation: Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma Dumayriyya - Suleiman Muslim Al-Harsh, N: Dar Taibah for Publishing and Distribution I: 4 1417 AH - 1997 AD.

21. Lexicon of Matn al-Lughah (a modern linguistic encyclopedia), Ahmed Reda, Dar Maktabat al-Hayat - Beirut: [1377 - 1380 AH], Part 1 and 2 / 1377 AH - 1958 AD, Part 3 / 1378 AH - 1959 AD, Part 4 / 1379 A.H. - 1960 A.D., Volume 5/1380 A.H. - 1960 A.D.

22. Lexicon of Language Measures, Abu al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria (T.: 395 AH), investigation: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD.

23. Al-Durar Systems in the Compatibility of Verses and Surahs, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i (T.: 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.

24. Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (T: 468 AH), investigation: Safwan Adnan Dawood, Dar Al-Qalam, Damascus, Beirut, 1st edition, 1415 AH.